قـــرارات

قرار رئيس مجلس الوزراء

رقم ١٦١٠ لسنة ٢٠٠٠

رئيس مجلس الوزراء

بعد الاطـــلاع على الدستور ؛

وعلى قانون حماية الآثار الصادر بالقانون رقم ١١٧ لسنة ١٩٨٣ ؛

وعـلى قرار رئيس الجمهورية رقم ٨٢ لسنة ١٩٩٤ بإنشاء المجلس الأعلى للآثار ؛

وعلى موافقة اللجنة الدائمة للآثار المصرية بجلستها المعقودة فى ١٩٩٩/٩/١ ؛

وبناء على ما عرضه وزير الثقافة ؛

قـــــرر :

(المادة الأولى)

تعتبر أرضا أثرية الأراضى المملوكة للدولة البالغ مساحتها الإجمالية ٩١ فداناً والكائنة بناحية أبو شعرة - محافظة البحر الأحمر - والتى تضم موقع الحصن الرومانى الأثرى وموقع المحطة الرومانية الأثرية والموضحة الحدود والمعالم بالمذكرة الإيضاحية والخريطة المساحية المرفقتين .

(المادة الثانية)

ينشر هذا القرار فى الوقائع المصرية .

صدر برئاسة مجلس الوزراء فى ١٣ ربيع الآخر سنة ١٤٢١ هـ

(الموافق ١٥ يولية سنة ٢٠٠٠م)

رئيس مجلس الوزراء

دكتور/ عاطف عبيد

وزارة الثقافة

مـــذكـــرة

للعرض على السيد الأستاذ الدكتور / رئيس مجلس الوزراء

تنص المادة الثالثة من قانون حماية الآثار الصادر بالقانون رقم ١١٧ لسنة ١٩٨٣ على أنه تعتبر أرضا أثرية الأراضى المملوكة للدولة التى اعتبرت أثرية بمقتضى قرارات أو أوامر سابقة على العمل بهذا القانون والتى يصدر باعتبارها كذلك قرار من رئيس مجلس الوزراء بناء على عرض الوزير المختص بشئون الثقافة .

والموقع المراد ضمه يبلغ مسطحه ٣٦ فدانًا وهو عبارة عن موقع الحصن الرومانى الأثرى ومسار الأنابيب كذا ضم مسطح ٥٥ فدانًا تقريبًا وهذه المنطقة تقع من الناحية الغربية للحصن الرومانى ويوجد بها محطة رومانية مبنية من حجر البازلت ويحتوى على أحواض أثرية لتخزين المياه وهو مقر عمل بعثة جامعة ديلاور الأمريكية فى عام ١٩٩٣

أما بالنسبة لموقع الحصن فهو كالآتى : فهو يقع شمال مدينة الفردقة بحوالى ٢٠ كم وعلى ساحل البحر الأحمر عن طريق مدق ترابى يصل للحصن من الشارع الرئيسى الأسفلتى طوله ٤ كم .

وهو يعتبر أحد الحصون الحربية والتجارية الهامة على ساحل البحر الأحمر ومن الكتاب الذين تناولوا هذا الموقع الأثرى « سترابو والعالم الإنجليزى ولكنسون عام ١٨٢٢ » .

ويبدأ تاريخه من العصر البطلمى حتى أواخر العصر الرومانى البيزنطى ، ويقع أطواله كالآتى :

٧٧,٥ متر شمال جنوب ، ٦٤ متراً شرق غرب وارتفاع الحوائط حوالى ٣,٥ متر : ٤ أمتار وسمك الجدران حوالى ١,٥ متر والحوائط من الحجر الصلد البازلتى وكذلك مدعمة ببلوكات من الجبس وخصوصا بالبوابات الشمالية والغربية ويدعم الحوائط أبراج جانبية مربعة حول البوابات ودائرية فى الأركان ومنتصف الحوائط لأغراض الحراسة والدفاع .

ومن الجدير بالذكر أن أعمال الحفائر التى قامت بها البعثة الأمريكية بجامعة ديلاور التى بدأت عام ١٩٨٧ وحتى عام ١٩٩٣ بتلك المواقع الهامة والتى كانت تحت إشراف الآثار المصرية منطقة آثار قنا والبحر الأحمر ونتائج الحفائر العلمية لتلك السنين وضعت فى مخازن المنطقة بدندرة ومخازن قفط .

هذا وقد كشفت أعمال الحفائر التى قامت بها البعثة الأمريكية عن العديد من الحجرات وكذلك المخازن لتخزين الأطعمة والحبوب حيث كان يسكن ذلك الحصن الحامية والجيش الرومانى .

ولأننا نعرف أن حصن أبو شعرة وهو على ساحل البحر وهو على امتداد للطريق القديم المار بجبل الدخان حيث محاجر حجر البورفير الإمبراطورى حيث كانت تقتطع الأحجار وتجهز وتحمل عبر الطرق القديمة مارة بالعديد من المحطات والأبراج التى تشرف عليها الإمبراطورية الرومانية آنذاك بمصر للحماية والحراسة حتى تصل تلك الأحجار والأعمدة لقنا القديمة ثم نهر النيل حيث تبحر من مياه البحر المتوسط لخارج مصر لمعابد روما وإيطاليا وتشهد بذلك الكتابات داخل المعابد وأطلالها وتلك الأحجار مأخوذة من جبل الدخان بالصحراء الشرقية بالبحر الأحمر .

أيضا ظهرت داخل القلعة المواقد والأفران وخصوصا نرى أماكنها إلى جهة الجنوب الشرقى من الداخل وكانت لإعداد الخبز والطعام للأفراد المقيمين بالموقع والحصن وكان عدد الحجرات بتراوح ما بين ٣٨ : ٤٠ حجرة ونجد هناك العديد من الممرات تتخلل الموقع .

كما أن البوابات السابق الذكر عنها بنيت من حجر الجبس الأبيض وعندما تم حفرها كانت سليمة تماماً ولكن عوامل التعرية والأملاح تسببت فى تفتيتها وهذه الأحجار من محاجر الجبس بجبل أبو شعرة والذى يبعد حوالى ٥,٥ كم تقريبا لجهة الغرب من القلعة .

ومن نتائج الحفر كون القلعة مسقوفة بالحجر والأخشاب التى وجدنا بعضًا منها بأرضيات الحفائر وكذلك نباتات الحلفا والنباتات البحرية والقواقع والبذور كما وجدت عملات رومانية برونزية وأوستراكات فخارية . كما استخدمت الحيوانات بأشكالها

فى الرفع والجر لنقل الأحجار والمياه العذبة من الآبار القريبة ، كذلك كان من نتائج أعمال الحفر الكشف عن مصادر تغذية الحصن بالمياه وذلك عبر خطوط وشبكة مياه من الفخار « مواسير فخارية » على بعد ١ كم تقريبا من القلعة إلى جهة الغرب وكذا أحواض التجميع للمياه وتوزيعها داخل الأنابيب الفخارية .

ولقد تم هجر الحصن ما بين القرن ٥ ، ٧ الميلادى ولقد قام الإمبراطور USTINION والذى حكم من ٥٦٥ : ٥٢٧ م بعمل إصلاحات بالحصن ، هذا ولقد كان يوجد مهبط طيران إلى جهة الغرب ولكنه عطل ، هذا ولقد قامت لجنة مشكلة من مدير عام أملاك مصر العليا بفحص منطقة الحصن والتى أوصت بما يلى:

١ - سرعة ضم المنطقة لأملاك الآثار المصرية لمنع التوسعات السياحية جانب الحصن .

٢ - تحديد حرم مناسب للحصن وكذلك منطقة خطوط أنابيب المياه .

٣ - وضع المنطقة على خرائط وتحديدها بالكامل .

واستنادا لما سبق إذ وافقت اللجنة الدائمة للآثار المصرية بجلستها المنعقدة فى ١٩٩٩/٩/١ على تلك المنطقة للأراضى الأثرية .

لذلك يتشرف وزير الثقافة برفع مشروع القرار المرفق للتفضل عند النظر بإصداره .

تحريراً فى ٢٠٠٠/٤/٣٠

وزير الثقافة

فاروق حسنى